

دراسات نقدية ٢ – الاسبوع السادس

دراسة تحليلية لاتجاهات البحث العلمي في إدارة الأعمال

إعداد الطالبة/
دينا علي القحطاني

دكتوراه إدارة أعمال

٢٠٢٦



هل غطت الدراسات السابقة كافة الأبحاث المهمة والحديثة المتعلقة بموضوع الدراسة؟

تظهر الدراسة اهتمامًا واضحًا باستعراض عدد من الأدبيات المرتبطة بمجال البحث العلمي في إدارة الأعمال، حيث تناولت مفهوم البحث العلمي، وأهميته، واتجاهاته، بالإضافة إلى بعض الدراسات التي اهتمت بتحليل الإنتاج العلمي في التخصصات الإدارية. ويلاحظ أن الباحثة حاولت تأسيس إطار معرفي مناسب يمهد لموضوع الدراسة ويبرز تطور الاهتمام بتحليل اتجاهات البحث العلمي داخل تخصص إدارة الأعمال، الأمر الذي يوفر للقارئ تصورًا عامًا عن طبيعة المجال وأهميته الأكاديمية.

ورغم هذا الجهد، فإن مراجعة الدراسات السابقة لا يمكن اعتبارها شاملة لجميع الأبحاث المهمة والحديثة المتعلقة بالموضوع. فقد اقتصر الاستعراض على عدد محدود من الدراسات العربية مع حضور محدود جدًا للدراسات الأجنبية المنشورة في المجالات العالمية المحكمة، بالرغم من أن مجال تحليل اتجاهات البحث العلمي (Research Trends Analysis أو Bibliometric Analysis) شهد تطورًا كبيرًا خلال السنوات الأخيرة نتيجة انتشار قواعد البيانات العالمية مثل Scopus و Web of Science، واعتماد تقنيات التحليل الببليومتري وتحليل الشبكات العلمية والخرائط المعرفية. كما لم تتناول الدراسة العديد من الأبحاث الحديثة التي ناقشت تطور موضوعات إدارة الأعمال والابتكار والتحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في البحث الإداري، وهي موضوعات أصبحت تمثل اتجاهًا رئيسيًا في الأدبيات الدولية

هل غطت الدراسات السابقة كافة الأبحاث المهمة والحديثة المتعلقة بموضوع الدراسة؟

كذلك، لم تتوسع الدراسة في عرض نتائج الدراسات المقارنة التي تناولت اتجاهات البحث العلمي بين الجامعات أو بين الدول المختلفة، ولم تستفد بصورة كافية من الدراسات العالمية التي حلت الإنتاج العلمي باستخدام مؤشرات الاستشهادات العلمية، أو معامل التأثير، أو شبكات التعاون البحثي. وبالتالي، فإن تغطية الدراسات السابقة يمكن وصفها بأنها مناسبة لتقديم خلفية عامة، لكنها ليست شاملة بما يكفي لتمثيل أحدث التطورات البحثية في هذا المجال.

إن مراجعة الأدبيات وفرت أساساً علمياً جيداً للدراسة، إلا أنها تحتاج إلى مزيد من الاتساع والشمول من خلال إدراج الدراسات المنشورة حديثاً في المجالات الدولية، بما يعكس التطور السريع الذي يشهده البحث العلمي في إدارة الأعمال، ويمنح الدراسة قوة علمية أكبر ويزيد من قدرتها على تفسير نتائجها وربطها بالأدبيات العالمية.

هل اعتمدت الدراسة على مجموعة متنوعة من المصادر؟

اعتمدت الدراسة بصورة أساسية على المصادر الأكاديمية العربية، إضافة إلى عدد محدود من المراجع الأجنبية ذات العلاقة بموضوع البحث، وهو ما يعكس محاولة الباحثة الاستفادة من الأدبيات المتاحة في بناء الإطار النظري للدراسة. كما استعانت بعدد من الرسائل الجامعية وبعض المقالات العلمية المحكمة، وهو أمر يسهم في توفير أساس علمي مقبول لموضوع الدراسة.

إلا أن تحليل قائمة المراجع يوضح أن درجة التنوع في المصادر لا تزال محدودة مقارنة بما تتطلبه الدراسات التحليلية الحديثة. فلم تعتمد الدراسة بصورة واضحة على الكتب المرجعية الحديثة في منهجية تحليل الاتجاهات البحثية، كما لم تستند إلى تقارير المؤسسات الدولية أو قواعد البيانات العالمية المتخصصة في قياس الإنتاج العلمي مثل Scopus أو Web of Science أو Clarivate أو تقارير اليونسكو الخاصة بمؤشرات البحث العلمي، والتي أصبحت تمثل مصادر رئيسية في هذا النوع من الدراسات.

هل اعتمدت الدراسة على مجموعة متنوعة من المصادر؟

كما أن الدراسة لم توظف بصورة كافية الدراسات المنشورة في الدوريات الدولية ذات معامل التأثير المرتفع، ولم تستفد من الأدبيات الحديثة المتعلقة بالتحليل الببليومتري، أو التحليل البصري للخرائط العلمية، أو تحليل التعاون البحثي بين الباحثين والمؤسسات، وهي موضوعات أصبحت تشكل جانباً مهماً من دراسات تحليل الاتجاهات العلمية عالمياً.

إن الاعتماد الكبير على المصادر العربية يمنح الدراسة ارتباطاً جيداً بالسياق المحلي، إلا أنه في الوقت نفسه يقلل من تنوع الرؤى الفكرية والمنهجية التي يمكن الحصول عليها من خلال دمج الأدبيات العالمية مع الأدبيات العربية. فالتنوع في المصادر لا يقتصر على اختلاف اللغة، وإنما يشمل أيضاً تنوع البيئات البحثية، وتعدد المدارس الفكرية، واختلاف المناهج المستخدمة في تحليل الظواهر العلمية.

هل هناك توازن بين الدراسات القديمة والحديثة؟

يتبين من خلال مراجعة الدراسات السابقة أن الباحثة استعانت بمجموعة من الدراسات التي تمثل الأساس النظري لموضوع البحث، إلى جانب عدد من الدراسات الحديثة نسبيًا، وهو ما يعكس إدراكًا لأهمية الجمع بين الجذور النظرية والتطورات المعاصرة.

إلا أن هذا التوازن لا يبدو مكتملاً بالشكل المطلوب؛ إذ يلاحظ أن نسبة كبيرة من المراجع تعود إلى سنوات سابقة، بينما لم تخصص الدراسة مساحة كافية للأبحاث المنشورة خلال الأعوام الأخيرة، رغم أن موضوع اتجاهات البحث العلمي يتغير بصورة مستمرة نتيجة التطور السريع في تقنيات البحث العلمي، وظهور مجالات جديدة مثل الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الضخمة، والتحول الرقمي، والاستدامة، وريادة الأعمال الرقمية.

كما أن الدراسة لم تتناول بصورة موسعة الاتجاهات العالمية الحديثة في تحليل الإنتاج العلمي، والتي أصبحت تعتمد على أدوات تحليل متقدمة وبرمجيات مثل VOSviewer و Bibliometrix و CiteSpace، والتي أسهمت في تطوير الدراسات البibliومترية خلال السنوات الأخيرة.

هل تم نقد الدراسات السابقة بشكل بناء؟

ركزت الدراسة بصورة رئيسية على عرض أهداف الدراسات السابقة، ومنهجياتها، وأبرز نتائجها، مع توضيح أوجه التشابه بينها وبين الدراسة الحالية، وهو ما يساعد القارئ على فهم تطور المعرفة العلمية في مجال البحث.

إلا أن المراجعة اتخذت في معظمها طابعاً وصفيّاً أكثر من كونها مراجعة نقدية تحليلية. فلم تتناول الدراسة بصورة معمقة نقاط القوة والقصور في الدراسات السابقة، ولم تُحلل مدى ملاءمة المناهج البحثية المستخدمة أو حدود العينات أو أدوات جمع البيانات أو الأساليب الإحصائية التي اعتمدتها تلك الدراسات.

كما لم تناقش الباحثة أسباب اختلاف نتائج الدراسات السابقة أو تأثير اختلاف البيئات البحثية أو الفترات الزمنية أو طبيعة المجتمعات محل الدراسة على النتائج التي توصلت إليها، وهي جوانب تعد من العناصر الأساسية في النقد العلمي البناء. وكان من الممكن أن تقدم الدراسة تحليلاً أكثر عمقاً من خلال مقارنة المناهج المستخدمة، وبيان مزايا وعيوب كل منها، ومناقشة مدى صلاحيتها لدراسة اتجاهات البحث العلمي، بالإضافة إلى تقييم جودة البيانات التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة ومدى إمكانية تعميم نتائجها.

هل تم تحديد الفجوات البحثية بوضوح؟

نجحت الدراسة إلى حد مقبول في الإشارة إلى الحاجة لإجراء مزيد من الدراسات التي تحلل اتجاهات البحث العلمي في إدارة الأعمال، وخاصة في البيئة العربية، كما أوضحت محدودية بعض الدراسات السابقة من حيث البيئة التطبيقية أو الفترة الزمنية أو مجال التحليل.

إن عرض الفجوات البحثية جاء بصورة عامة ولم يكن منظمًا في إطار تحليلي واضح يربط مباشرة بين أوجه القصور في الدراسات السابقة وأهداف الدراسة الحالية. فلم تحدد الدراسة بشكل دقيق الجوانب التي لم تتناولها الأدبيات السابقة، ولم توضح بصورة منهجية كيف ستسهم الدراسة الحالية في سد هذه الفجوات.

وكان من الممكن صياغة الفجوات البحثية بصورة أكثر وضوحًا من خلال إبراز عدة نقاط، مثل:

- محدودية الدراسات العربية التي استخدمت أساليب التحليل البليومتري الحديثة.
- ضعف المقارنات بين الاتجاهات البحثية العربية والعالمية.
- نقص الدراسات التي تحلل تطور موضوعات إدارة الأعمال في ظل التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي.
- قلة الدراسات التي تعتمد على قواعد بيانات عالمية وتحليل شبكات التعاون العلمي والاستشهادات المرجعية.

المرجع

Elfergani, F. A. (2023). دراسة تحليلية لاتجاهات البحث العلمي

Retrieved from في إدارة الأعمال.

<https://www.researchgate.net/publication/370375562> An analytical study of scientific research trends in business administration drast thlylyt latjaha t albhth allmy fy adart alamal



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

